

**فاعلية استراتيجيات التعلم النشط على وفق النظرية البنائية في التفكير الاستقرائي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتنمية اتجاهاتهم نحو المادة**

أ.م.د. كريم علي شلال  
جامعة سامراء- كلية التربية – قسم التاريخ  
[akeil9922@gmail.com](mailto:akeil9922@gmail.com)  
08700513444

**مستخلص البحث:**

ان تطور المجتمعات وتقدمها في القرن الحاضر ، جاء نتيجة الاهتمام الكبيرة في اعداد الكوادر التعليمية وتأهيلها للمهام التعليمية الموكلة اليها أثناء الخدمة او فترة الأعداد ، واخضاعهم لدورات تدريبية تنمي قدراتهم في المجالات التعليمية كافة ، ولأهمية استراتيجية التعلم النشط ، ودورها الفاعل في تحقيق الأهداف التربوية وإسهامها في معالجة المشاكل التي تواجه المتعلم قد تساعده على ادراك المفاهيم لذا لابد من العمل على تهيئة الفرص أمام الطلاب لرفع مستوى تفكيرهم الاستقرائي الذي يبدأ من الجزئيات الى الكليات لكي يتم تحقيق الاهداف في عمليتي الاستنباط والاستقراء وتنمية اتجاهاتهم نحو المادة عن طريق النشاطات والممارسات تجعل من الطلاب عناصر فعالة، وان الاهتمام باستراتيجيات التعلم وتنمية الاتجاه جعل من الطلاب محور في العملية التعليمية نتيجة تنظيم المعلومات لديهم مما يعزز قدرتهم على التفكير وقد استعمل الباحث عن طريق الحقيبة الاحصائية (SPSS) ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق وفقا لمتغيري الجنس والخبره ،ومربع كاي لمعرفة دلائل الفروق بين مجموعتين التجريبية والضابطة عند التكافؤ في متغير التحصيل الدراسي للاباء والامهات ومعامل التمييز لفقرات اختبار التفكير الاستقرائي ومعامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات اختبار التفكير الاستقرائي. ويهدف البحث الحالي الى التعرف على فاعلية استراتيجيات التعلم النشط على وفق النظرية البنائية في التفكير الاستقرائي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتنمية اتجاهاتهم نحو ألمادة .

**الكلمات المفتاحية :** ( التعلم النشط ، النظرية البنائية ، التفكير الاستقرائي ، تنمية الاتجاه )

## الفصل الأول : التعريف بالبحث

### أولاً: مشكلة البحث:

من متابعة الباحث وخبرته انبثقت مشكلة البحث الحالي في مجال التدريس، حيث لاحظ شكوى الكثير من المدرسين والمدرسات بتدني مستوى العلمي لطلبتهم على الرغم من نجاح الغالبية العظمى منهم، لذلك عمد الباحث بتوثيق هذه المشكلة وتحديد أبعادها زار عدداً من المدارس التابعة لمديرية تربية صلاح الدين ، والتقى بعدد من المدرسين والمدرسات الذين يدرسون مادة التاريخ في المدارس الاعدادية، وتأكد من هذه الشكوى ، هو وجود انخفاض واضح في متوسطات درجاتهم إذ لم تتجاوز في بعض الاحيان (65%) على الرغم من نجاح معظمهم، وهذا وضع الباحث أمام مشكلة تستوجب الوقوف على اسبابها والبحث عن حلول لمعالجتها. ولتحقق من ذلك وجه الباحث استبانة استطلاعية على عينة من مدرسي مادة التاريخ للصف الخامس الادبي وبلغ عددهم (14) مدرساً ومدرسة، وقد وجهت لهم عدداً من الاسئلة وهي:

- هل أنت راض عن المستوى العلمي لطلبتك في مادة التاريخ؟

- ما الطرائق والستراتيجيات التي تعتمدها في تدريسك ؟

- هل لديك مواقف معرفية تنمي التفكير والاتجاه عند طلبتك أثناء الدرس؟

وقد توصل الباحث بعد اطلاعه على نتائج استجاباتهم عن هذه الاسئلة بأن (80%) منهم غير راضين عن مستويات العلمية لطلبتهم، كما وجد بأن (90%) منهم يعتمد على الطرائق التقليدية في التدريس، ولا يمكنهم بتوفير مواقف تعليمية تنمي التفكير عند طلبتهم، وأنهم لا يمتلكون المعرفة الكافية عن تنمية الاتجاه الذي اعتمده الباحث في هذه الدراسة. وبذلك جاءت نتائج الاستطلاع لتعزز اعتقاد الباحث بأن تدني مستوى التعليم من حيث المنهج وطرائق التدريس واساليبه لازالت أسيرة للنظرة التقليدية التي تؤكد على الدور السلبي للمتعلم وكونه متلقي للمعلومة وليس باحثاً نشطاً عنها، وهذا ما اكدته دراسة (الفيلي، 2014).)، كما أنه لا يؤكد على التفكير والتدريب على العلم وعملياته وهذا ما أكدته دراسة (علي، 2016) 0 وتتبلور مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن السؤال الاتي: فاعلية استراتيجيات التعلم النشط على وفق النظرية البنائية في التفكير الاستقرائي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتنمية اتجاهاتهم نحو المادة

### ثانياً: أهمية البحث :

ان العملية التربوية هي احدى النشاطات الإنسانية الهادفة التي لا تنشأ من فراغ، بل تنشأ في إطار مجتمعي مميز، والتي تعمل جنباً الى جنب مع المؤسسات المجتمعية الاخرى، وجميعها تتحرك حركة ديناميكية باتجاه خدمة النظام الاجتماعي وتنمية المجتمع كافة هذا من جانب . (الجعفري، 2010:ص45) ومن جانب اخر فان عملية التعلم تهدف الى احداث وتغيرات مرغوبة في سلوك المتعلم واكسابه المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم المرغوب بها من اجل تحقيق الاهداف التعليمية والتربوية التي تسعى الى تحقيقها في اي بلد. (الكبيسي، 2009:ص21) 0فالتعلم لا ينتهي بانتهاء الفرد من مرحلة تعليمية معينة وإنما يستمر باستمرار الحياة ، وذلك من اجل تحقيق امال الفرد وتنمية قدراته وامكاناته ومهاراته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية . (عامر، 2007:ص23) كما يعد التعلم النشط جانباً اجتماعياً يتطلب تعاوناً اجتماعياً يسمح بتقسيم الطلاب على مجموعات يمكن السيطرة عليها من ممارسة الانشطة التعليمية ، واعطائهم الفرصة لمناقشة تفسيراتهم والبيانات التي حصلوا عليها مع اقرانهم قبل الانتهاء من النشاط العملي ، وكذلك

عرض بعض النشاطات لنتائج عملهم على الطلاب في نهاية عملهم استنادا الى ان التعلم النشط نتاج للتفاعل الاجتماعي ، ومن مبادئ التعلم من وجهة البنائية أنه عملية نشطة يمارس المتعلم نشاطه في معالجة المعلومات فيبذل جهدا عقليا ليكتشف المعرفة بنفسه هذا من جهة 0 ومن جهة اخرى تنتظر النظرية البنائية ان عملية التعلم انها استجابات قابلة للقياس وتقوى عن طريق الممارسة والتعزيز في حين تنتظر النظرية المعرفية الى هذه العملية على انها عمليات عقلية داخلية يعبر عنها، المتعلم يتبصر واستيعاب واستخدامها في مواقف متشابهة ( دروزة ، 2004 ، 13 ) 0 وتتضح اهمية التعلم النشط في تشجيع طلبة المراحل الدراسية كافة على التعلم المستدام الذي يعزز مستويات تفكيرهم العليا وتغذي مجموعة واسعة من فرص التعلم تجاه المادة العلمية وهم يختلفون اليوم عن الطلبة السابقين لان طلبة اليوم لديهم توجه اكثر تجاه التكنولوجيا بيئة تعليمية تعتمد على التعامل السريع مع الأجهزة والادوات الملائمة للتعلم النشط وتنمية اتجاههم نحو المادة ( فاعور ، 2011 ، 5-6 )

#### **هدف البحث :**

فاعلية استراتيجيات التعلم النشط على وفق النظرية البنائية في التفكير الاستقرائي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ وتنمية اتجاهاتهم نحو المادة

#### **فرضيات البحث :**

- 1- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي ستدرس على وفق فاعلية إستراتيجية التعلم النشط ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي ستدرس وفق الطريقة الاعتيادية في التفكير الاستقرائي )
- 2- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين ( القبلي والبعدي ) للتفكير الاستقرائي
- 3- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي ستدرس وفق استراتيجيات التعلم النشط ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي ستدرس وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية اتجاهاتهم نحو المادة .

#### **حدود البحث :**

- **الحدود المكانية** – المدارس الثانوية والاعدادية الصباحي للطلاب في بلد التابع الى المديرية العامة لتربية صلاح الدين للعام الدراسي 2022-2023
- **الحدود البشرية** : طلاب الصف الخامس الادبي في ثانوية عزيز بني سعد وثانوية الجواهري للبنين في قضاء بلد للعام الدراسي 2022-2023
- **الحدود الزمانية** : الفصل الاول الدراسي للعام الدراسي 2022-2023

#### **تحديد المصطلحات :**

#### **الاستراتيجية عرفها :**

- **المسعودي (2013) :** " عبارة عن سلسلة الإجراءات المقننة والمخططة ، تعمل على تحقيق هدف عام ، أو مجموعة من الأهداف الخاصة". (المسعودي ، 2013 : 15)

#### **أولا : استراتيجيات التعلم النشط عرفها كل من :**

- ( الهاشمي وطه ، 2008 ) : " مجموعة من الاجراءات والممارسات التي يتبعها المدرس داخل الصف للوصول الى مخرجات في ضوء الاهداف التي وضعها ، وتتضمن مجموعة من الوسائل والأنشطة واساليب تقويم تساعد على تحقيق الاهداف " ( الهاشمي وطه ، 2008 : 19 )

- ( الشمرى ، 2011 ) : ( ادوات مساعدة يستخدمها المعلم بهدف تحقيق تعلم افضل وتستخدم في حث الطلاب على ان ينشغلوا في التفكير الناقد والابداعي والتحدث مع اقرانهم او المجاميع الصغيرة او الصف وكذلك ينشغلون في ان يعبروا عن افكارهم بالكتابة واكتشاف القيم والمواقف الشخصية وتقديم واستقبال التغذية الراجعة والتأمل أثناء عمليات التعلم ) ( الشمرى ، 2011 ، 18 )  
- التعريف النظري للباحث: سلسلة من الاجراءات والنشاطات التي يتبعها المدرس داخل الصف الدراسي اذ تسمح للطلاب بان يقرأ ويكتب ويتحدث ويسمع ويتأمل في المعارف المقدمة اليه وبالنتيجة تؤدي الى مشاركته الفاعلة الايجابية في الموقف التعليمي  
- التعريف الاجرائي للباحث: هي مجموعة من النشاطات التي يتبعها المدرسون في اي مرحلة من مراحل التعليم اذ تسمح للطلبة بان يشاركوا بفعاليات ايجابية في الموقف التعليمي من استراتيجيات التعلم النشط

**ثانيا : النظرية البنائية** عرفها كل من :

• ( Wheatly,1991 ) "نظرية التعلم الذي يعني التكيف بمعنى أنَّ الكائن الحي يسعى للتعلم من أجل التكيف مع الضغوط المعرفية على خبرة الفرد من وتفاعله مع معطيات العالم التجريبي ويتلى" (Wheatly,1991,9-21)

**( زيتون : 2007 )**

"يكون ألفرد نشطاً في بناء أنماط التفكير لديه ، نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع الخبرة وهي مبدئياً، وتعد إحدى نظريات التعلم الحديثة التي اتجهت أنظار التربويين إليها ، من أجل بلورة عدد من الإستراتيجيات والطرائق والنماذج التدريسية في توظيفها". ( زيتون : 2007 ، 36 )

- يتبنى الباحث تعريف زيتون نظرياً:

ويعرفها الباحث اجرائياً: هي إحدى نظريات التعلم الحديثة التي اتجهت اليها أنظار التربويين .

**ثالثاً : التفكير الاستقرائي عرفة كل من :**

1- ( غباري وخالد، 2011 ) : هو الانتقال من الجزئيات إلى الكليات للوصول إلى التعميمات عن طريق الحقائق المفردة أو الجزئية ( غباري وخالد، 2011، ص217)،

2- (كاظم وزكي، 1974) هو أسلوب ومنهج للبحث يجمع بين عمليتي الاستنباط والاستقراء مستعملاً أساليب الملاحظة وفرض الفروض والتجريب للوصول إلى الحقائق وبرهنتها والتحقق من صحتها. (كاظم وزكي، 1974، ص119-127)

**-يتبنى الباحث تعريف غباري وخالد نظرياً**

**التعريف الاجرائي:** وصول الطالب من هذا التفكير إلى الإعمامات عن طريق الحقائق المفردة أو الجزئية وهو معاكس للتفكير الاستنباطي الذي ينتقل بالطالب من الخاص إلى العام أو من الجزئيات إلى الكليات حيث يتوصل إلى قاعدة عامة لمعرفة حقائق مفردة عن طريق التفكير

**رابعاً : الصف الخامس الادبي:**

وهو الصف الثاني من صفوف المرحلة الاعدادية التي يقبل فيها الطلبة من حملة شهادة الدراسة المتوسطة وهو جزء من المرحلة الثانوية تمثل الصفوف (الرابع والخامس والسادس بفروعها العلمي والادبي). (جمهورية العراق، وزارة التربية، وحدة المناهج: 2013)

**1. التاريخ عرفه كل من :**

ابن خلدون في مقدمته بأنه: " في ظاهره لايزيد عن الأيام والدول، وسوابق من القرون الأولى وفي باطنه نظر وتحقيق وتعليل للكائنات، ومبادئها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع، وأسبابها عميق" (ابن خلدون، ب:4).

عثمان بأنه: "مجرى الحوادث الفعلي الذي يصنعه الأبطال والشعوب، والتي وقعت منذ أقدم العصور، وأستمرت وتطورت في الزمان والمكان حتى الوقت الحاضر". (عثمان، 2014: 12)

**- ويتبنى الباحث تعريف عثمان**

ويعرّفه الباحث إجرائياً: هو كتاب مقرر تدريسه من وزارة التربية لطلبة الصفوف الخامس الأدبي ، لوجود الحقائق والمعلومات والمفاهيم في مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

**خامساً : الاتجاه (Attitude). عرفه كل من.****- Guilford & Benjamin بأنه:**

هو مزاج شخصي يكتسبه الأفراد بدرجات متفاوتة، ويجعلهم يستجيبون للأشياء، والمواقف بطرائق تكون ضدها أو معها. (Guilford & Benjamin, 1978: p.456)

- الخوالدة ويحيى بأنه: " انه استجابة نحو صنف معين من المثيرات بشكل ينطوي على القبول أو الرفض، الإقبال أو الإعراض، أو حالة من الاستعداد أو التأهب النفسي والعصبي التي تنتظم من خبرة الفرد". (الخوالدة و يحيى، 2011: 164)

ويعرفه الباحث إجرائياً: استعداد نفسي لدى الطالب يعبر فيه عن حالته الانفعالية متمثلة بقبول تنمية الاتجاه نحو المادة للعمل بالتوجيهات المستقبلية وتطويرها ويقاس هذا من استجاباتهم على فقرات مقياس الاتجاه نحو المادة المعدة لأغراض البحث.

**التعريف النظري للباحث** "استعداد مكتسب ثابت نسبياً يحدد استجابات الفرد حيال الأشخاص أو المبادئ أو الأفكار".

**الفصل الثاني : الجوانب النظرية والدراسات السابقة**

**المحور الاول :** استراتيجيات التعلم النشط على وفق النظرية البنائية : يمتاز عصرنا الحالي بانتشار واسع للتقنيات الحديثة مهمتها نقل المعلومات والمعارف عن طريق البرامج الالكترونية، والتي تبدأ بأجهزة الشفافيات التي تعرض من التلفزيون التعليمي إلى أن وصلت إلى شبكة للمعلومات العالمية، والتي فاقت جميع التوقعات مما أدى إلى تغيير كبير ذابت فيه الحواجز المكانية وأصبحت عولمة المعلومات واقعا فعليا ملموسا. (الموسوي، 2002: 234) ولعل احد الطرائق الرئيسة لمواكبة هذه التطورات العلمية هي التربية ، حيث أهتم الكثير من المربين العرب بالتربية بوصفها أداة لغرس ألقيم الروحية والخلقية لتعزيز بناء الشخصية لنتمكن من التعامل مع أفكار الحرية والحوار الحضاري بين الثقافات الإنسانية ، زيادة على أنها تنمي القدرات والمهارات والاتجاهات الصحيحة ألتى تسهم في بناء الإنسان الجديد وتؤكد قيم العمل الجماعي ونكران الذات وتأكيد روح الفريق الواحد، ومن هنا لابد للفلسفة التربوية أن تعنى بتكوين جبل يدرك روح العصر وقيمه الحضارية ، ويؤلف بينها وبين الحاجات الراهنة للمرحلة التاريخية التي تمر بها أمتة ويتفاعل تفاعلا واعيا عميقا. (اليمني، 2004: 15) ومن المعروف أنّ التعليم يعد من ابرز القنوات التي تعتمد عليها التربية في تحقيق اهدافها إذ لم يعد ينظر الى التعليم بوصفه حاجة فردية او انسانية تتعلق بالفرد نفسه فقط، بل اصبح يرتبط بالمجتمع وتطوره ونموه وتحقيق اهدافه واصبح قاعدة، ومعيارا اساسيا من معايير قوة

المجتمع ورفاهيته وتماسكه. (البزاز، 2001:ص207) 0 ويمكن الاستعانة ببعض استراتيجيات التعلم النشط المبنية على نظرية التعلم البنائية لرائدها جان بياجى وله القول ان التعلم يكتسب عن طريق المنبع الخارجي 0 ومن هنا تعد استراتيجيات التعلم النشط في تدريب الطلاب على تنمية الاتجاه نحو المادة، للاستعانة باستراتيجيات التدريب لاتقان عملية التعلم ( عامر ، 2007، 15) 0 وتشير الأدلائ ان ألتعلم ألتشط يجعل من الطلبة انفسهم قادرين على أكتساب معارف ومهارات يستمتع بها المتعلم ، وتحويل العملية التعليمية الى شراكة ممتعة بين المعلم والمتعلم 0(بدير ، 2008، 35) 0 فالتركيز على التعلم النشط لايركز على اكتساب المعلومات وانما يؤكد على الاسلوب والطريقة اللذين يتوصل بهما الطلبة الى هذه المعلومات ، والقيم والمبادئ التي يكتسبها اثناء العملية التعليمية ( كوجل وآخرون ، 2008، 153) ومن هنا يمكن للمدرس تحقيق اهدافه واستراتيجية التعلم النشط مبيناً فيها اشتراك اعداد من الطلبة في التعلم الفعال ، ويؤثر ايجابياً على اتجاههم نحو انفسهم وقرانهم ، كما يظهر ان التعلم النشط يزيد من اهتمام الطلبة ويجعل انتباههم مستمراً لمدة اطول ، لانشغالهم في هذه الأنشطة والتفاعل معها ، يؤدي الى تدعيم الثقة بين المعلم والمتعلم ، حيث يتلقى الطلاب التشجيع والدعم المعنوي ، لاتاحة الفرصة للعمل بانفسهم والتعبير عن افكارهم (شاهين ، 2009، 132) لذلك ظهرت النظرية البنائية بانها نظرية مهمة في التعلم تعمل على تطوير طرائق التعلم الجديدة ، خصوصاً في تعليم العلم ، علماً انها نظرية تعلم وليس نظرية تعليم ، وكثير من أساء هذا الفهم، وهناك مميزات أربعة للبنائية وهي : أستخلاص المعرفة السابقة ، إيجاد الإدراك أو الفهم ألتخالف ، تطبيق المعرفة الجديدة والتعليق عليها ، معرفة انعكاسات ذلك على التعليم، لذلك ركزت البنائية على نشاطه المتعلم اثناء ألتعلم، وتؤكد على ألتعلم ذي ألعنى ألقائم على الفهم، والأدوار الفعالة والمشاركة النشطة للطلبة في الأنشطة التي يؤيدونها، بهدف بناء مفاهيمهم ومعارفهم العلمية . (Baviskar, et al 2009:p. 541) ، أن التدريس عند البنائين يعتمد على المعرفة السابقة للطلاب لذا يوصي منظري البنائية استخدام استراتيجيات تدريسية تناسب تفكير طلبتهم وتساعدهم على تكوين أفكار جديدة لديهم، وإذا كان النبات يبني غذاءه بنفسه، أليس الأجدر بالطالب أن يقوم ببناء معرفته ومفاهيمه ومعانيه بنفسه؟! أما أن الأوان لذلك؟! ثمة حكمة تربوية تقول: أسمع فأنتسى، وأرى فأنتذكر، وأعمل فأفهم ، ولعل الجزء الأخير من الحكمة الفهم هو قلب البنائية وجوهرها، مما يتطلب تدريس المواد الدراسية من أجل الفهم، وجعل التعلم ذا معنى، والاحتفاظ به، والتأمل فيه، واستخدامه في المنظور الشخصي والاجتماعي، وتوظيفه في مواقف التعلم الجديدة ليكون الطالب ذا ثقافة علمية ورياضية وتكنولوجية، ومستجيباً للقضايا والمشكلات الحياتية بفاعلية واقتدار ( زيتون، 2007:ص19)

#### عناصر النظرية البنائية وهي:

- 1- بيئة ألتعلم بما تتضمنه من متغيرات متعددة
- 2- ألعرفة ألتى يتعرض لها ألتالب في الموقف ألتعليمي ألتعلمي ألتراهن.
- 3- ألتراكيب ألعرفية ألسابقة الموجودة عند ألتالب . ( عفانة وأبو ملوح، 2007:ص383)

#### المحور الثاني : التفكير الاستقرائي :

**التفكير :** ورد في القرآن الكريم آيات كثيرة تدعو الناس الى التفكير ومنها قوله تعالى " (وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)" (الجاثية:13). فالتفكير هو نشاط عقلي يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى، ومع ذلك فقد اختلف تحديد مفهوم (التفكير) باختلاف الباحثين، إذ يرى علماء المنطق أن (التفكير) هو الطريق



المتبع للوصول من المقدمات والملاحظات والملاحظات والجزئيات إلى نتائج وأحكام، ويرى علماء البيولوجي أن (التفكير) هو المحاولات السلوكية والبيولوجية التي يبذلها الكائن الحي عندما تواجهه مشكلة في البيئة للتغلب عليها أو التكيف معها، أما في المجال التربوي والنفسي فيروى بأن التفكير مجموعة عمليات تجري في دماغ الإنسان كالتهيؤ والإدراك والوعي وغيرها من العمليات التي تتشابه في دماغ الإنسان. (زيتون، 1986، ص41)

### **خصائص التفكير**

1. التفكير سلوك هادف لا يحدث من فراغ أو من دون هدف وإنما يحدث في مواقف معينة.
  2. التفكير سلوك تطوري يزداد تطوراً كما ونوعاً تبعاً لنمو الفرد وتطوره وتراكم معلوماته.
  3. التفكير مفهوم نسبي لا يمكن للفرد أن يحقق جميع أنواع التفكير ويصل إلى درجة الكمال.
  4. يتشكل التفكير من تداخل عناصر الموقف أو المناسبة متضمناً الموضوع الذي يجري حوله التفكير والزمن (فترة التفكير).
  5. يحدث التفكير بأشكال وأنماط مختلفة، قد تكون لفظية أو كمية أو مكانية أو شكلية أو رمزية لكل منها خصوصية. (نوفل والريماوي، 2010، ص26)
- **التفكير الاستقرائي** : يعد التفكير عملية ذهنية يقوم الفرد فيها بعمل شيء ذي معنى ومعرفة كثير من الأمور وفهمها وتقبلها ، وللتفكير أنماط عديدة منها التفكير الاستقرائي الذي يدل على تتبع الجزئيات للحصول على حكم كلي أو قاعدة عامة ، ويعني ذلك تتبع جزئيات من نوع معين من أجل معرفة الحكم الكلي الذي ينطبق عليها لتأليف قاعدة عامة ، لذلك يشكل التفكير الاستقرائي موجهاً لاكتشاف القواعد والقوانين ، وسيلة مهمة لحل المشكلات الجديدة أو إيجاد حلول جديدة لمشكلات قديمة ، أو تطوير فروض جديدة ، ويركز التفكير الاستقرائي على مشاركة الطلبة في الوصول إلى القواعد والمعايير والمحكات الأساسية ، أو الأحكام العامة أو القوانين ومن هنا تمثل مهارة الاستقراء نمطاً من أنماط التفكير المتعددة ، ويهتم التفكير الاستقرائي بمشاركة الطلبة للوصول إلى المعايير أو المحكات أو القواعد الأساسية (سعادة، 2014، ص147)
- المحور الثالث : الاتجاهات** : أن تكوين الاتجاهات الإيجابية وتنميتها لدى الطلبة هو من الأهداف الرئيسية لتدريس أي مادة علمية تسهم بشكل فعال في العملية التعليمية والتربوية، حتى يمكن الارتقاء بعملية التدريس التي تسعى إلى تحقيقها جميع المجتمعات، لذلك اعتبر الاتجاه دافعاً يوجه الطالب المتعلم اتباع طرائق العلم وعملياته بمنهجية علمية في البحث والتفكير نحو المادة وتنميتها، حتى يمكن الارتقاء بعملية التدريس وهي النتيجة أو الغاية التي تسعى إلى تحقيقها جميع المجتمعات لأنها القاعدة التي تبني عليها معظم النشاطات التربوية، ( زيتون ، 2005 ، 109 )
- مكونات الاتجاهات** : أن الاتجاه مفهوم مركب يتكون من:

- 1- المكون المعرفي : وهو يدل على مجموعة معارف ومعتقدات ربطة بموضوع الاتجاه
- 2- المكون الوجداني ( الانفعالي ) : ويمثل المرحلة في تكوين الاتجاه وهو أسلوب شعوري عام يؤثر في إستجابة قبول موضوع الاتجاه أو عدم قبوله
- 3- المكون السلوكي : هو مجموعة الأنماط السلوكية أو الاستعدادات السلوكية التي تتفق مع المعارف والانفعالات المتعلقة بموضوع الاتجاه ( صديق ، 2012 ، 305-306 )

**طرق قياس الاتجاهات العلمية :** اهم الاساليب التي تستخدم لقياس الاتجاهات في اي مادة دراسية

- 1-مقياس الموافقة او المصادقة 2- مقياس التباين اللفظي 3- مقياس ليكرت 4- المقابلات الشخصية
- 5- تقارير الطلبة ومشروعات البحوث السنوية 6- الاختبارات المقالية 7- اختبارات الاتجاهات
- فقرات الاختبار من متعدد ( 8 – قوائم التدقيق ( زيتون ، 1988 ، ص 89 )
- اساليب تنمية الاتجاهات العلمية :**

- 1- تحديد الاتجاه او الاتجاهات التي استعملها الطالب
  - 2-اختيار الخبرات التعليمية المناسبة للطلاب للتفاعل مع هذه الخبرات بهدف تنمية اتجاهاتهم
  - 3- الكثير من المواقف التعليمية تهء فرص التعلم التعاوني ومشاركة التلاميذ بعضهم البعض
  - 4-عرض المعلم بعض النماذج الانسانية التي تظهر في سلوكها الاتجاهات العلمية على طلابه
- (دراسات :، 2009 ص297 )

**الدراسات السابقة**

|    |               |      |                                                                                                                                  |        |         |      |               |                                                     |                 |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
|----|---------------|------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|---------|------|---------------|-----------------------------------------------------|-----------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 1  | دراسة كريدي   | 2015 | فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل مادة الجغرافية وعمليات العلم الاساسية لدى طلاب الصف الخامس الادبي | بغداد  | 73      | ذكور | الخامس الادبي | - اختبار تحصيلي<br>- اختبار لعمليات التعلم الاساسية | الاختبار الثاني | 1- تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل.<br>2- تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار عمليات العلم.                                                                                                                                                                            |
| 2  | دراسة الحسيني | 2015 | فاعلية برنامج تعليمي على وفق النظرية البنائية في تحصيل مادة الجغرافية والدافع المعرفي لدى طلاب الصف الخامس الادبي                | بغداد  | 61      | ذكور | الخامس الادبي | - اختبار تحصيلي<br>- اختبار الدافع المعرفي          | الاختبار الثاني | 1- وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي، لصالح المجموعة التجريبية.<br>2- وجود فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في الدافع المعرفي، لصالح المجموعة التجريبية.                                                                                                              |
| 33 | دراسة حمادين  | 1987 | معرفة اتجاهات الطلبة المعلمين من تخصص الدراسات الاجتماعية نحو تخصصهم واحتفاظهم بمادة الجغرافية الاقليمية                         | الاردن | 12<br>8 | ذكور | معهد معلمين   | اختبار التحصيل<br>اختبار الاحتفاظ                   |                 | 1- لا يوجد فرق ذي دلالة (0,05) بين متوسط اتجاهات الطلاب المعلمين والطلابات المعلمات نحو مادة تخصصهم يعزى الى الجنس<br>2- وجود فرق ذي دلالة (0,05) بين متوسط اتجاهات الطلاب المعلمين ومتوسط تحصيلهم في الاختبار البعدي المباشر.<br>3- وجود فرق ذي دلالة (0,05) بين متوسط اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مادة الجغرافية واحتفاظهم بمادة الجغرافية |



### الفصل الثالث :

#### - منهج البحث:

لتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث على المنهج التجريبي في بيان فاعلية أسترراتيجية التعلم النشط على وفق النظرية البنائية في التفكير الاستقرائي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ واتجاههم نحو المادة

#### أولاً- التصميم التجريبي:

يعرف التصميم التجريبي على أنه أسترراتيجية أو خطة وضعها الباحث لكي يجيب عن مشكلة بحثه لضمان الوصول الى دقة للنتائج . (ملحم، 2005: 45).

اعتمد الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا الضبط الجزئي، للمجموعتين الأولى تجريبية تدرس على وفق أسترراتيجية التعلم النشط و(الثانية ضابطة) تدرس بالطريقة التقليدية، وتتعرض المجموعتين في نهاية التجربة الى اختبارين، الأول يقيس اختبار التفكير الاستقرائي والاخر يقيس تنمية الاتجاه ، وأشكال (1) يوضح ذلك:

| المجموعة  | الاختبار القبلي           | المتغير المستقل         | المتغير التابع                              | نوع الاختبار |
|-----------|---------------------------|-------------------------|---------------------------------------------|--------------|
| التجريبية | أختبار التفكير الاستقرائي | إستراتيجية التعلم النشط | التفكير الاستقرائي تنمية الاتجاه نحو المادة | بعدي         |
| الضابطة   |                           |                         |                                             |              |

#### ثانيا - مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين للعام الدراسي (2022-2023)

#### ثالثاً- عينة البحث:

تعتمد العينة على الأهداف التي يحاول البحث تحقيقها لأنها تشير الى تمثيل للمجتمع الاصلي، وتحديد خصائص ذلك المجتمع ومعبرة بصدق عن الظاهرة موضوع البحث. (نجم والبدري، 2008: 78) اختار الباحث قصدياً ثانوية عزيز بني سعد ، وثانوية الجواهري لمعرفة عدد الشعب التي تحويها كل مدرسة لتكونا عينة بحثه ، وقد وجد في كل مدرسة شعبتين للخامس الادبي ، إختار ألباحث شعبة (ب) عشوائياً والبالغ عدد طلابها (31) لتمثل المجموعة التجريبية في ثانوية عزيز بني سعد ، اما ثانوية الجواهري وقع الأختيار عشوائياً على شعبة (ب) وعدد طلابها (29) لتمثل المجموعة الضابطة، لذلك بلغ عدد طلاب المجموعتين (60) طالباً ، بواقع (31) طالباً في المجموعة التجريبية و(29) طالب في المجموعة الضابطة، وجدول (2) يوضح ذلك عدد طلاب عينة البحث

| المجموعة  | الشعبة | عدد الطلاب المستبعدين | عدد الطلاب |
|-----------|--------|-----------------------|------------|
| التجريبية | ب      | -                     | 31         |
| الضابطة   | ب      | -                     | 29         |
| المجموع   |        | -                     | 60         |

#### رابعاً- تكافؤ مجموعتي البحث:

كافأ الباحث قبل بدء التجربة بين طلاب مجموعتي البحث أحصائياً في عدد من المتغيرات التي أشارت إليها بعض الأدبيات والدراسات الى انها قد تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي (اختبار المعرفة السابقة، مستوى الذكاء، العمر الزمني محسوباً بالشهور، درجات الطلاب في مادة التاريخ للعام الدراسي السابق، التحصيل الدراسي للوالدين، مقياس تنمية الاتجاه). اهم اجراءات

#### 1- اختبار المعرفة السابقة:

اعدّ ألباحث اختباراً يقيس فيه المعلومات التاريخية السابقة، وقد اعتمد في صياغة فقراته على مادة التاريخ للسنوات السابقة، وكانت صيغة الاختبار من (30) فقرة وزعت على سؤالين الاول تضمن (15) فقرة من نوع الاختيار المتعدد، والسؤال الثاني تضمن (15) فقرة من نوع اكمال العبارات، وتم عرض فقرات الاختبار على خبراء من ذوي الاختصاص (المحكمين)، للتأكد من ملائمتها ووضوحها لطلاب الصف الخامس الأدبي، وقد عدلت عدد من الفقرات في ضوء مقترحاتهم وملاحظاتهم، وطبق الاختبار على طلاب مجموعتي البحث "التجريبية والضابطة" قبل بدء التجربة في يوم الثلاثاء المصادف (2022/10/4) ثم صحح الاختبار بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة والمتركة لكل فقرة، ولمعرفة الفرق بين أمتوسطين أستعمل الباحث الاختبار التائي (لعينتين مستقلتين) لذلك اتضح أن الفرق لم يكن بدلالة أحصائية عند مستوى (0,05) إذا كانت المحسوبة (0,070) أصغر من الجدولية (2) وبدرجة حرية (58) وهذه النتيجة تؤكد تكافؤ المجموعتين في اختبار المعرفة السابقة وجدول (3) يوضح ذلك:

| المجموعة  | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          |
|-----------|-------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|
|           |       |                 |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |
| التجريبية | 31    | 15,45           | 4,718             | 58          | 0,070          | 2        |
| الضابطة   | 29    | 15,38           | 3,064             |             |                |          |

#### 2- مستوى الذكاء:

أنه قدرة الفرد على التفكير المنطقي والعمل الهادف والتفاعل الناجح مع البيئة. (عامر، 2008: 18) ، لذلك اعتمد الباحث اختبار (Raven) لقياس الذكاء، ويعد هذا الاختبار من أكثر الاختبارات استعمالاً وشيوعاً في قياس القدرات العقلية العامة كونه واحداً من اختبارات الذكاء المتعددة، ويمتاز اختبار الذكاء بسهولة التطبيق لعدد كبير من الأشخاص في آن واحد ، ولجميع المستويات العمرية (علام، 2000: 296) طبق الباحث اختبار أذكاء على طلاب المجموعتين يوم الاربعاء الموافق (2022/10/5)، وبعد تصحيح الأجابات تم اعطاء درجة واحدة للأجابة الصحيحة، وصفر للأجابة الخاطئة أو المتركة ، تم اجراء الموازنات بين متوسط الدرجات التي حصل عليها الطلاب ، لذلك استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بينهما ، تبين ان الفرق لم يكن بدلالة أحصائية عند مستوى (0,05) إذ كانت أقيمة المحسوبة (0,619)، أصغر من القيمة الجدولية (2) وبدرجة حرية (58) وأظهرت النتيجة تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً، وجدول (4) يوضح ذلك:

| المجموعة  | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | مستوى الدلالة<br>0.05 |
|-----------|-------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|-----------------------|
|           |       |                 |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                       |
| التجريبية | 31    | 39.00           | 5.916             | 58          | 0.619          | 2        | غير دالة احصائياً     |
| الضابطة   | 29    | 39.86           | 4.756             |             |                |          |                       |

### 3- العمر الزمني محسوبا بالشهور:

تم احتساب اعمار الطلاب من البيانات التي حصل عليها الباحث من البطاقة المدرسية، في عينة بحثه لغاية 2022/10/1، ولغرض التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في الاعمار الزمنية حسب الباحث متوسط اعمارهم ، إذ بلغ متوسط العمر للمجموعة التجريبية (206,97) بينما بلغ متوسط اعمار طلاب المجموعة الضابطة (207,48) ولمعرفة دلالة الفروق بين هذه المتوسطات اعتمد الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، حيث كانت القيمة المحسوبة (0,639) وهي اقل من القيمة الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58) يدل هذا على تكافؤ المتغير وجدول (5) يوضح ذلك: اعمار طلاب مجموعتي البحث محسوبا بالشهور

| المجموعة  | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | مستوى الدلالة<br>0.05 |
|-----------|-------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|-----------------------|
|           |       |                 |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                       |
| التجريبية | 31    | 206,97          | 3,516             | 58          | 0,639          | 2        | غير دالة احصائياً     |
| الضابطة   | 29    | 207,48          | 2,627             |             |                |          |                       |

### 4- درجات طلاب مجموعتي البحث في مادة التاريخ للعام الدراسي السابق:

حصل الباحث على درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة للعام الدراسي السابق (2021-2022) من سجل الدرجات في المدرسة، إذ بلغ متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية (59,13) والضابطة (61,14)، وعند استعمال الاختبار التائي (لعينتين مستقلتين) ، تبين ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) إذا كانت القيمة التائية المحسوبة (1,065) أصغر من الجدولية (2) وبدرجة حرية (58) ويدل هذا على أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان احصائياً في درجات مادة التاريخ للعام (2022/2021) وجدول (6) يوضح ذلك:

| المجموعة  | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | مستوى الدلالة<br>0.05 |
|-----------|-------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|-----------------------|
|           |       |                 |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                       |
| التجريبية | 31    | 59.13           | 7.215             | 58          | 1.065          | 2        | غير دالة احصائياً     |
| الضابطة   | 29    | 61.14           | 7.396             |             |                |          |                       |

### 5- التحصيل الدراسي للوالدين:

حصل الباحث على المعلومات من البطاقة المدرسية للطلاب الخاصة بالتحصيل الدراسي للوالدين:

#### أ- التحصيل الدراسي للآباء:

توزع أفراد العينة في مجموعتي البحث بين أربع مراحل دراسية وهي (أبتدائية، ومتوسطة، واعدادية، وجامعة ) وباستعمال (مربع كاي) ، وظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة كانت (0,069) وهي أصغر من القيمة الجدولية لكاي وهي (7.82) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3) ، وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث بمتغير التحصيل الدراسي للآباء.

### ب- التحصيل الدراسي للامهات:

توزعت أمهات أفراد العينة في المجموعتين بين (اربع) مراحل دراسية وهي (أبتدائية، ومتوسطة، واعدادية، وجامعة) وباستعمال مربع كاي لإختبار دلالة بين مجموعتي البحث، أظهرت النتائج ان القيمة المحسوبة أصبحت (0,684) وهي أصغر من القيمة الجدولية لكاي وهي (7,82) عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (3)، وهذا يعني تكافؤ مجموعتي البحث بمتغير التحصيل الدراسي للامهات.

### 6- تنمية الاتجاه نحو مادة التاريخ.

اعد الباحث مقياسا للتكافؤ بين المجموعتين في الاتجاه نحو المادة مكوناً من (20) فقرة وببدائل (5) بحسب مقياس ليكرت وللتحقق من صلاحيته عرضه الباحث على لجنة محكمة من ذوي الخبرة والاختصاص في العلوم التربوية والنفسية ولبيان رأيهم فيه حصلت فقرات المقياس على نسبة اتفاق (80%) فأكثر من آرائهم فضلاً عن تعديل صياغة بعض الفقرات منها، فأصبح جاهزاً بصيغته النهائية، ثم كافأ ألباحث بين المجموعتين في الاتجاه نحو المادة للصف الخامس الادبي للسنة الدراسية (2022-2023) اذ بلغ متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية (29,74) والضابطة (30,45) لذلك استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطين، واتضح أن الفرق لم يكن بدلالة احصائية عند مستوى (0,05) إذ أصبحت أقيمة التائية المحسوبة (0,289) أصغر من أقيمة التائية الجدولية (2) وبدرجة حرية (58)، وتؤكد هذه النتيجة تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في هذا المتغير، جدول (7) يوضح تكافؤ مجموعتي البحث في تنمية الاتجاه نحو مادة التاريخ للصف الخامس الادبي

| المجموعة  | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | مستوى الدلالة 0.05 |
|-----------|-------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|--------------------|
|           |       |                 |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                    |
| التجريبية | 31    | 29.74           | 9.230             | 58          | 0.289          | 2        | غير دالة احصائياً  |
| الضابطة   | 29    | 30.45           | 9.686             |             |                |          |                    |

7- اختبار التفكير الاستقرائي القبلي : لاجراء التكافؤ في هذا المتغير طبق الباحث اختبار التفكير الاستقرائي المعد من الباحث والمكون من (30) فقرة يوم الخميس ( 2022/10/6) على طلاب المجموعتين للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة وبعد حساب درجات مجموعتي البحث وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اذ بلغ متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية (45,70) والضابطة (44,87) لذلك استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطين، واتضح أن الفرق لم يكن بدلالة احصائية عند مستوى (0,05) إذ أصبحت أقيمة التائية المحسوبة (0,76) أصغر من أقيمة التائية الجدولية (2) وبدرجة حرية (58)، وتؤكد هذه النتيجة تكافؤ مجموعتي البحث احصائياً في هذا المتغير، جدول (8) يوضح تكافؤ مجموعتي البحث في التفكير الاستقرائي

| المجموعة  | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | مستوى الدلالة 0.05 |
|-----------|-------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|--------------------|
|           |       |                 |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |                    |
| التجريبية | 31    | 45.70           | 3.45              | 58          | 0.76           | 2        | غير دالة احصائياً  |
| الضابطة   | 29    | 44.87           | 4.91              |             |                |          |                    |

#### خامساً - مستلزمات البحث:

##### 1- تحديد المادة العلمية:

حدد الباحث قبل بدء التجربة المادة العلمية التي يدرسها لطلاب مجموعتي البحث والتي تمثلت بثلاثة فصول من كتاب التاريخ للصف الخامس الادبي، وهي (فصل الاول: ، فصل الثاني: ، فصل الثالث: )  
2- **الاهداف السلوكية:** وقد صاغ ألباحث (160) هدفاً سلوكياً لها علاقة بمحتوى المادة موزعة بشكل مجموعات منها (63 معرفة ، 44 فهم ، 20 تطبيق، 16 تحليل، 10 تركيب، 7 تقويم)، على وفق مستويات بلوم الستة ، وتم عرض هذه الاهداف على مجموعة من المحكمين، في العلوم التربوية والنفسية للتأكد من صلاحيتها لتصبح جاهزة في صياغتها النهائية.

3- **الخطة التدريسية:-** عمد الباحث على وضع خطط تدريسية يومية لمجموعتي عينة ألباحث على وفق ( استراتيجيات التعلم النشط ) في ضوء محتوى المفردات المقررة والاهداف لذا عد الباحث ( 26 ) خطه تدريسية للمجموعتين (13) منها تجريبية و(13) منها للضابطة عرضت على خبراء المادة للعلوم التربوية والنفسية للاطلاع على آرائهم الاخيرة لذلك تعد جاهزة للتنفيذ

##### سادساً - ادوات البحث:

##### أولاً: اختبار التفكير الاستقرائي:

هو نمط من التفكير ينقل المتعلم من الجزء الى الكل ومن الامثلة الى القاعدة ، ومن الحالات الفرعية الخاصة الى الافكار الكلية العامة ، ( سعادة ،2014، 147 ) والتي يستعملها المعلمون لتحديد مدى اكتساب ألتعلم للمعارف وتقويم مدى تقدمه. (الموسوي، 2011: 422)، والاختبار الجيد هو أالذي يوفق بين محتوى أالمادة العلمية من جانب والاهداف ألسلوكية من جانب آخر. ( Carson & Ruth, 1991:73) و قام الباحث باعداد اختبار التفكير الاستقرائي، للفصول أالثلاثة أالاولى من الكتاب المقرر لكي يطبق الاختبار نهاية الفصل الاول ،اهم خطوات بناء أالاختبار

##### 1- تحديد الهدف من الاختبار:

تتنوع اهداف الاختبارات واستخدماتها بحسب اهداف عملية التقويم، وبذلك يجب على معد الاختبار أن يحدد الهدف الرئيس الذي وضع من أجله الاختبار قبل البدء في اعداد الاختبار التحصيلي. (علام، 2006: 134)

##### 2- تحديد أالمستويات المعرفية المراد قياسها:

شملت المستويات المعرفية أالتي يروم اختبار ألتفكير الاستقرائي مقاسة بجميع مستويات المجال المعرفي لتصنيف بلوم الستة (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم).

##### 4- فقرات الاختبار:

صاغ ألباحث فقرات الاختبار وعددها (50) منها (30) فقرة من نوع أالاختبار من متعدد (بأربعة بدائل) لقياس أالمستويات أالثلاثة أالاولى من تصنيف بلوم (ألمعرفة، أالفهم، أالتطبيق) أما الفقرات أالأخرى لقياس أالمستويات (كألتحليل، وأالتركيب، وأالتقويم) من أالمجال أالمعرفي لتصنيف بلوم فقد صاغ ألباحث على شكل فقرات أاختبارية مقالية، وبلغ عددها (20) فقرة، وبذلك أعد الباحث فقرات اختبار التفكير الاستقرائي بصورة فقرات موضوعية ومقالية، إذ تم الجمع بين الفقرات الموضوعية والمقالية بالاستناد الى ما يراه عدد من أالمختصين في أالقياس وأالتقويم لأنها أأفضل أنواع الاختبارات أأقدرتها على قياس نتائج تعليمية عقلية متنوعة. (علام، 2000: 81).

### ثانياً. مقياس الاتجاه نحو المادة:

لقياس هذا المتغير تطلب ذلك بناء مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس وبعد اطلاع الباحث على مقياس الاتجاه في هذا المجال كما أكدته دراسة البايوي (2006)، لذا ارتأى الباحث بناء مقياس الاتجاه نحو المادة في ضوء تلك المقاييس والأدبيات التربوية والنفسية، وكان عدد فقرات المقياس (50) فقرة بصيغته النهائية وموزعة بين مجالين هي: (الاتجاه نحو المادة، والاتجاه المستقبلي لمهنة التدريس) متبوعة بـ (5) بدائل حسب مقياس ليكرت وقد تحقق الباحث من الصدق الظاهري والمفهوم بعد عرضة على لجنة محكمة من ذوي الخبرة والاختصاص وكانت نسبة الاتفاق (80%) فأكثر معياراً لقبول الفقرة من عدمها وقد حصلت الفقرات جميعها على هذه النسبة فأكثر، وبذلك تحقق الباحث من صدق المقياس.

### تمييز فقرات مقياس الاتجاه نحو مادة التاريخ:

وقد تحقق الباحث من تمييز فقرات الاتجاه عند تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (60) طالباً من الصف الخامس الأدبي بعد إنهائهم التطبيق الجمعي 2023/1/2 وبعد انتظامهم في الدوام طبق الباحث المقياس بتاريخ 2023/1/12 ثم قسمت على فئتين بنسبة (27%) علياً و (27%) دنياً واستخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المقياس عند الفئتين ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وأظهرت القيم التائية المحسوبة إنها جميعاً دالة إحصائياً.

### ثبات المقياس:

أما الثبات فقد استخرجه الباحث بأسلوب الإعادة وذلك بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية نفسها وبعد مضي أسبوعين أعاد الباحث تطبيق الأداة بتاريخ 2023/1/25، ثم طبق معامل ارتباط بيرسون للمرتين وبلغت نسبة الثبات (0,82) وهي نسبة جيدة. (البياتي، 2008: 139-140). كما استخرج الباحث الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بعد تطبيقه معادلة الفاكرونباخ وبلغت (0,85) وبذلك أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق على أفراد العينة الأساسية (0 النبهان، 2004: 249)

### الفصل الرابع : أولاً : عرض النتائج

1- للتحقق من الفرضية الأولى والتي تنص على انه، (ليس هناك فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي) (التعلم النشط) في اختبار التفكير الاستقرائي.

أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات الكلية للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير الاستقرائي، إذ كانت التجريبية (85,29)، بينما كانت الضابطة (75,69) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين يتضح وجود فرق عند مستوى (0.05) لمصلحة المجموعة التجريبية إذا كانت القيمة التائية المحسوبة (4,408) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (58)، لذلك ترفض الفرضية الصفرية، وجدول (9) يوضح ذلك. طلاب مجموعتي البحث في التفكير الاستقرائي

| المجموعة  | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية |          | مستوى الدلالة 0.05 |
|-----------|-------|-----------------|-------------------|----------------|----------|--------------------|
|           |       |                 |                   | المحسوبة       | الجدولية |                    |
| التجريبية | 31    | 85,29           | 9,836             | 4,408          | 2        | دال احصائياً       |
| الضابطة   | 29    | 75,69           | 6,601             |                |          |                    |



2- نتائج ألفرضية الثانية 0ألتى نصت على انه، ( ليس هناك فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى دلالة ( 0,05 ) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين ( القبلي والبعدي ) للتفكير الاستقرائي ، اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي للاختبار القبلي (45,29)، بينما كانت للاختبار البعدي (85,69) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين يتضح وجود فرق عند مستوى (0.05) لمصلحة الاختبار البعدي اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (24,54) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (58)، لذلك ترفض ألفرضية ألفصوية، وجدول (10) يوضح ذلك. طلاب مجموعتي أبحث في التفكير الاستقرائي

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية |          | مستوى الدلالة 0.05 |
|----------|-------|-----------------|-------------------|----------------|----------|--------------------|
|          |       |                 |                   | المحسوبة       | الجدولية |                    |
| القبلي   | 31    | 45,70           | 3,45              | 24,54          | 2        | دال احصائياً       |
| البعدي   |       | 85,69           | 6,601             |                |          |                    |

2- نتائج ألفرضية الثالثة 0ألتى نصت على انه، ( ليس هناك فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى دلالة ( 0,05 ) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة ) أذين يدرسون مادة التاريخ استراتيجية التعلم التشط على وفق النظرية البنائية ، (التعلم النشط ) في مقياس تنمية الاتجاه نحو المادة البعدي. اظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس تنمية الاتجاه نحو المادة ، إذ كانت التجريبية (36,06)، بينما الضابطة كانت (30,38) وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين يتضح وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (0,05) للمصلحة التجريبية، إذا كانت القيمة التائية المحسوبة (2,374) وهي أكبر من الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (58)، إذ ترفض ألفرضية ألفصوية، وجدول (11) يوضح ذلك. اختبار تنمية الاتجاه

| المجموعة  | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | القيمة التائية |          | مستوى الدلالة 0.05 |
|-----------|-------|-----------------|-------------------|----------------|----------|--------------------|
|           |       |                 |                   | المحسوبة       | الجدولية |                    |
| التجريبية | 31    | 36.06           | 8.683             | 2.374          | 2        | دال احصائياً       |
| الضابطة   | 29    | 30.38           | 9.858             |                |          |                    |

ثانياً: تفسير النتائج:

1- نتائج الفرضية الاولى: اظهرت نتائج ألفرضية الاولى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ في التعلم النشط المعد على وفق النظرية البنائية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها (بالتعلم النشط) في اختبار التفكير الاستقرائي في مادة التاريخ ، ويعزو ألباحث أالنتيجة الى ما يأتي:

- 1- الاهتمام بالتعلم أالنشط على وفق أالنظرية أالبنائية وتضمينه تطبيقات ذات أسلوب جديد في عرض المحتوى التعليمي على الطلاب لرفع مستوى التفكير الاستقرائي
- 2- تضمين الاشكال والمخططات الموضحة للمادة التعليمية بشكل موجز ساعد الطلاب على الاستيعاب والتركيز في الافكار الرئيسة وعدم نسيانها
- 4- ساعدهم التعلم على فهم واستيعاب ما يعرض عليهم من خبرات قبل الانتقال الى مجال آخر مما يؤدي الى تعميق الخبرات العلمية للطلاب ورفع مستوى التفكير.

5- كان لها دور كبير في تنمية الاتجاهات نحو المادة.

### 2- نتائج الفرضية الثانية:

1- ان تفوق طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير الاستقرائي البعدي على القبلي لان المتغير المستقل ضمن الاساليب الحديثة التي تجعل الطالب محور العملية التعليمية هذا ماظهرته نتائج التفكير الاستقرائي من تفوق الاختبار البعدي على القبلي

2- ان اسلوب التعلم النشط سهل عملية فهم المادة من خلال اعتماد قدرات التفكير الاستقرائي مما ادى الى تنمية التفكير لديهم

### 3- نتائج الفرضية الثالثة:

أظهرت نتائج الفرضية ألتانية تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التاريخ على وفق النظرية البنائية على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة ذاتها (التعلم النشط ) في مقياس الاتجاه البعدي، ويعزو ألباحث هذه ألتنتيجة الى ما يأتي:

- 1- الاسهام في تقديم كثير من المعلومات على شكل صورة واضحة في أذهان الطلاب
- 2- اتاحة الفرصة للطلاب في تنمية الاتجاه نحو المادة لتقديم أفكارهم اثناء الدرس وتشجيعهم على التعاون والتوصل الى حلول من خلال البناء على افكار بعضهم بعض.
- 3- توفير وسائل وأنشطة متنوعة تؤدي الى اثاره تنمية الاتجاه لدى الطلاب. من خبراتهم اليومية
- 4- ساعدت النماذج التعليمية للنظرية البنائية ألتستعملة على اثاره مستوى اعمق للتفكير في التعلم النشط وتحفيزهم في ما يعرض عليهم من معلومات .

### ألتستنتاجات : في ضوء ألتنتائج تم ألتوصل لآلاتي

- 1- أسهم ألتدريس على وفق ألتستراتيجية ألتعلم ألتنشط في زيادة ألتفكير الاستقرائي لدى طلاب ألتجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية .
- 2- ألتدريس وفقاً لآلتستراتيجية التعلم النشط أسهم في زيادة تنمية الاتجاهات نحو المادة لدى طلاب ألتجموعة ألتجريبية مقارنة بطلاب ألتجموعة ألتضابطة درست وفق ألتريقة ألتعتيادية

### ألتوصيات : اوصى ألباحث بالآاتي :

- ١ - ألتخدام ألتستراتيجية ألتعلم ألتنشط في ألتدريس لمادة التاريخ من مدرسي المادة لما لها من أثر في التفكير الاستقرائي وتنمية اتجاهاتهم نحو المادة.

- ٢- ضرورة تبصير مدرس مادة التاريخ في اختبار التفكير وتطبيقه على طلبته والاهتمام بتنميته

### ألتقترحات:

- 1-أجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مراحل اخرى وفي مواد أخرى .
- 2-أجراء دراسات أخرى للأنات لمعرفة فاعلية ألتستراتيجية ألتعلم ألتنشط على وفق النظرية ألتبنائية في التفكير الاستقرائي على متغيرات اخرى كالدافعية والميول.

المصادر :

- -بدير ،كريماني ، 2008 ، ( التعلم النشط ، ط1، عمان ، الاردن ،دار المسيرة للنشر والتوزيع
- اليزاز، حكمت عبد الله، 2001، احاديث في التربية والتعليم- السلسلة التربوية، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق، ط2.
- -البياتي، عبد الجبار توفيق، (2008)، الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، ط(1)، إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- -الباوي ، ماجده ابراهيم (2006) اثر استخدام نموذجي التعلم البنائي وبوسنر في تعديل التصورات الخاطئة لبعض المفاهيم الفيزيائية لدى طلاب معاهد اعداد المعلمين وا اتجاهاتهم نحو المادة ، مجلة الجندول للعلوم الانسانية ، كلية التربية العراق ، جامعة بغداد ، السنة الثالثة ، العدد (27)
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (د.ت)، المقدمة، مطبعة الكتاب، بيروت.
- الجعفري، ماهر اسماعيل، 2010، الانسان والتربية- الفكر التربوي المعاصر، دار اليازوردي العلمية للنشر.
- الحسيني، محمد عبادي حسن، (2015)، فاعلية برنامج تعليمي على وفق النظرية البنائية في تحصيل مادة الجغرافية والدافع المعرفي لدى طلاب الصف الخامس الادبي، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، اطروحة دكتوراه (غير منشورة).
- حمادين ، فخر الدين : اتجاهات الطلبة المعلمين تخصص دراسات اجتماعية في كلية مجتمع حواره نحو تخصصهم وعلاقتها بتحصيلهم واحتفاظهم لمادة الجغرافية الاقليمية ، الاردن ، جامعة اليرموك 1987 رسالة ماجستير غير منشورة
- الحيلة، محمد محمود، —، (2001)، أثر الأنشطة الفنية في التفكير الابتكاري لدى طالبات المرحلة التأسيسية، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، الجلسة العاشرة، العدد (19).
- (2001)، طرائق التدريس واستراتيجياته، العين، مكتبة الدار الجامعي.
- الخوالدة، ناصر احمد، و يحيى إسماعيل عبد، (2011)، المناهج أسسها ومداخلها الفكرية وتصميمها ومبادئ بنائها ونماذج تطويرها، ط (1)، زمزم للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- دروزة، أفنان نظير، اساسيات في علم النفس التربوي، اساسيات الإدراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004م.
- -) دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، مجلد الثالث ، العدد الثالث يوليو ، 2009 ص( 297 )
- -زيتون، محمد عايش، (1986)، طبيعة العلم وبنيته وتطبيقاته في التربية العلمية، ط1، دار عمان، عمان.
- - زيتون، عايش محمود، 1988، الاتجاهات والميول العلمية في تدريس العلوم، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- - \_\_\_\_\_، 2005، اساليب تدريس العلوم، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن،
- - \_\_\_\_\_، 2007، النظرية البنائية وإستراتيجيات تدريس العلوم ، ط1 ، دار الشروق .

- -سعادة ، جودة احمد ، تدريس مهارات التفكير مع مئات الامثلة التطبيقية ، الاصدار الرابع ، عمان ، دار الشروق
- شاهين، عماد. (2009): مبادئ التعليم المدرسي للأهل والمعلمين، دار الهادي، بيروت
- -. الشمري ، ماشي بن محمد، (2011) استراتيجية في التعلم النشط ، ط1، المملكة العربية السعودية ، وزارة التربية والتعليم. و
- صديق ، حسين (2012) 0الاتجاهات من منظور علم الاجتماع ، مجلة جامعة دمشق 322\_299، (3,4)28
- -الطيب، محمد وآخرون، (2005)، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
- عثمان، حسن (2014)، منهج البحث التاريخي، دار المعارف، القاهرة.
- علي، ميسون محمد، (2016)، تحليل كتاب الجغرافية على وفق مفاهيم طبيعة العلم وعملياته الأساسية للصف الرابع الادبي ومدي اكتساب الطلبة لهما، كلية التربية -ابن رشد، جامعة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)،
- -علام، صلاح الدين محمود (2000)، القياس والتقويم التربوي والنفسى، ط1، دار الفكر العربي للطبع والنشر، القاهرة ، مصر.
- \_\_\_\_\_ (2006)، الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- -عفانة، عزو، ومحمد سليمان أبو الملوح (2007)، "أثر استخدام بعض استراتيجيات النظرية البنائية في تنمية التفكير المنظومي في الهندسة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة " المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية، التجربة الفلسطينية في إعداد المناهج، جامعة الأقصى، فلسطين .
- -عامر، طارق عبد الرؤوف، 2007، التربية والتعليم المستمر، دار اليازوردي العلمية للنشر، عمان، الاردن.
- -عامر ، طارق عبد الرؤوف، 2008، الذكاءات المتعددة ، دار السحاب للنشر والتوزيع . القاهرة، مصر.
- -غباري، ثائر أحمد ، وأبو شعيرة خالد محمد ، 2011، أساسيات في التفكير، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
- الفيلي، رياض نوري محمد، (2014)، تقويم الطرائق التدريسية المستعملة عند مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الاعدادية، جامعة بغداد، كلية التربية- ابن رشد، رسالة ماجستير (غير منشورة).
- فاعور ، بسمة ( 2012 ) التعلم النشط ، اليونسكو
- -الكبيسي، عبد الواحد، 2009، اساليب التعليم ومهاراته في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1.
- كوجك، كوثر حسين، (2008)، تنوع التدريس في الفصل- دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت.

- كريدي، عباس علي، (2015)، فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل مادة الجغرافية وعمليات العلم الأساسية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، كلية التربية- ابن رشد، جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)،
- نوفل، محمد بكر، والريماوي محمد عودة ، 2010، تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، ط2، دار الميسرة، عمان.
- نجم، سهيلة والبدر، طارق، (2008)، الاحصاء في المناهج البحثية التربوية والنفسية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- النبهان، موسى، (2004)، أساليب القياس في العلوم السلوكية، ط1، دار الشروق، عمان.
- ملحم، سامي ، (2005). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان
- الموسوي، محمد علي حبيب، (2011)، المناهج الدراسية، المفهوم والابعاد والمعالجات، المركز العلمي العراقي، بغداد.
- الموسوي ، عبد الله حسن ، (2002) ، بعض التجارب العالمية المعاصرة في إعداد المعلم(التجربة) الطريقة ، المؤتمر الثاني لكلية التربية ،أبن رشد.
- المسعودي ، محمد حميد مهدي (2013) : طرائق تدريس الجغرافيا ، ط1 ، مكتبة العلامة الحلي للنشر والتوزيع ، بابل ، العراق .
- -الهاشمي، عبد الرحمن وطه علي الدليمي، 2008، استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1.
- اليماني، د.عبد الكريم علي، (2004) ، فلسفة التربية ، الطبعة الأولى، الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- -Carson, C, and V. Ruth, (1991):Applying instructional Design Theory to Bibliography instruction , Micro – Theory , Research strategies , Vol. (45) , No . (4) .
- Guilford , J. P. and Benjamin frachtor,(1978), fundamental statistics inpsychology and Education . New York .
- Baviskar, Sandhya N. ;Hartle, R. Todd; Whitney, Tiffany (2009), Essential Criteria to Characterize Constructivist Teaching: Derived from a Review of the Literature and Applied to Five Constructivist” International Journal of Science Education, v31 n4 p541-550 Mar 2009.
- Wheatley, G. H. (1991) ; : Constructivism Perspectives on Science and Mathematics, Science Education, Vol. 75, No. 1 . p. 9-21.

***The effectiveness of the active learning strategy according to the constructivist theory in the inductive thinking of the fifth grade literary students in the subject of history and the development of their attitudes towards the subject.***

Karim Ali Shalal

[akeil9922@gmail.com](mailto:akeil9922@gmail.com)

08700513444

**Abstract:**

The development and progress of societies in the present century came as a result of the great interest in preparing educational cadres and qualifying them for the educational tasks entrusted to them during the service or preparation period, and subjecting them to training courses that develop their capabilities in all educational fields, and the importance of the active learning strategy, and its active role in achieving educational goals and its contribution to Addressing the problems facing the learner may help him to understand the concepts. Therefore, it is necessary to work on creating opportunities for students to raise the level of their inductive thinking, which starts from particles to colleges, in order to achieve the goals in the processes of deduction and induction, and to develop their attitudes towards the subject through activities and practices that make students effective elements. And that the interest in learning strategies and the development of attitude made the students a focus in the educational process as a result of organizing the information they have, which enhances their ability to think. The differences between the experimental and control groups when equivalence in the variable of academic achievement for parents, the discrimination coefficient for the items of the inductive reasoning test, and the Pearson correlation coefficient for calculating the stability of the inductive thinking test. The current research aims to identify the effectiveness of the active learning strategy according to the constructivist theory in the inductive thinking of the fifth grade literary students in the subject of history and the development of their attitudes towards the subject .  
**Keywords :** active learning, constructivist theory, inductive thinking, attitude development.